نوادر جحا للأطفال

45

في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net

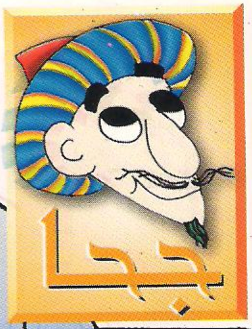

جحا على الباب

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

عَادَ جُحَا يَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ أَفْضَلَ مَلَابِسِهَا ، وَزِينَتِهَا ، فَسَأَلَهَا جُحَا : مَا المُنَاسَبَةُ السَّعِيدَةُ الَّتِى تَجْعَلُكِ تُعِدِّينَ ذَلِكَ ؟

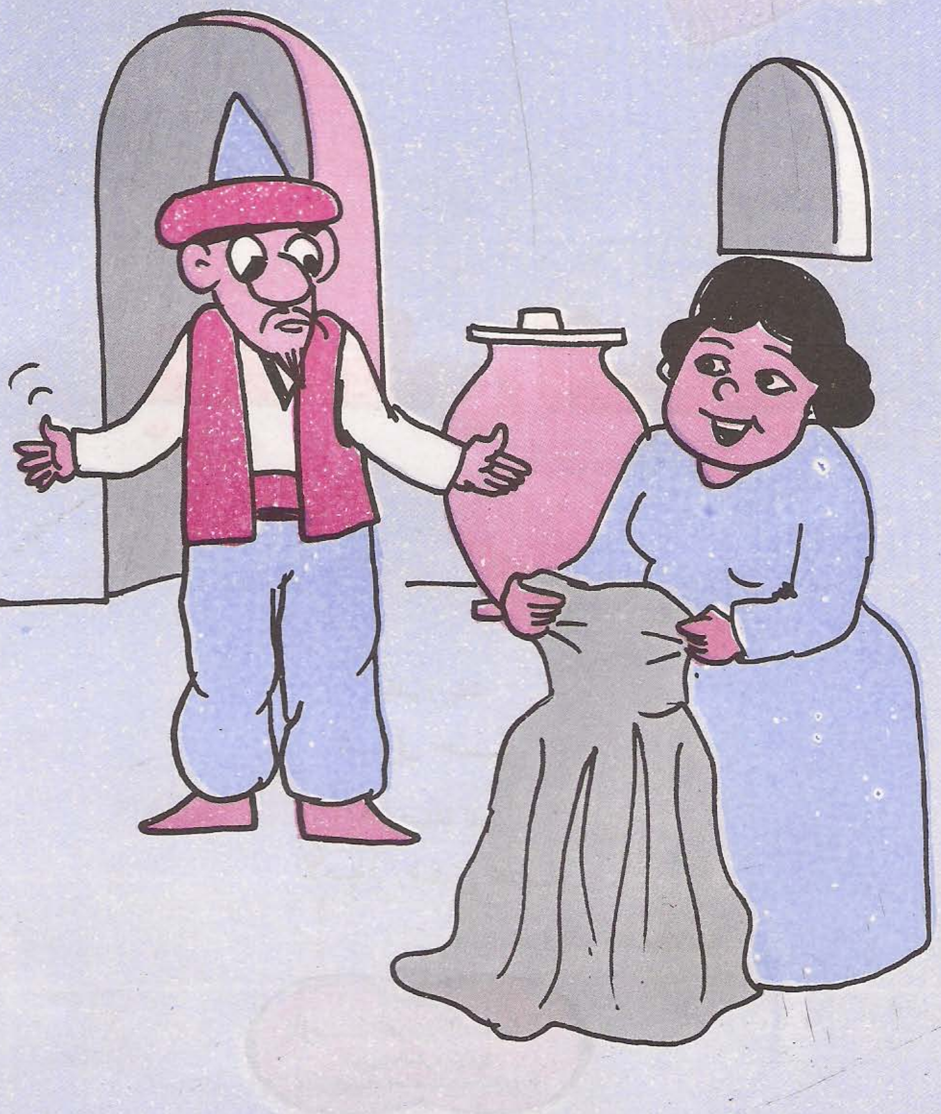

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : اليَوْمَ يا جُحَا حَفْلُ عُرْسِ إِحْدَى صَدِيقَاتِى أَنَسِيتَ ؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا مُنْذُ أَيَّامٍ .

قَالَ جُحَا : نَعَمْ الآنَ تَذَكَّرْتُ ، لَا بَأْسَ ، اِذْهَبِى إِلَى الحَفْلِ وَاحْضُرِى فِى مِيعَادِ صَلَاةِ العِشَاءِ وَلَا تَتَأَخَّرِى عَنْ ذَلِكَ .

اِرْتَدَتْ زَوْجَةُ جُحَا أَفْخَرَ ثِيَابِهَا وَ كَامِلَ زِينَتِهَا ، وَذَهَبَتْ إِلَى حَفْلِ صَدِيقَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ هُنَاكَ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .

فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى البَيْتِ وَجَدَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا ، فَنَادَتْ جُحَا لِيَفْتَحَهُ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، وَجُحَا لَا يُرُدُّ وَلَا يَنْطِقُ .

فَقَالَتْ فِى نَفْسِهَا : أَهَكَذَا يَا جُحَا تُعَاقِبُنِى ؟

بَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ جُحَا صَوْتَ ارْتِطَامٍ ، وَفَرْقَعَةٍ فَظَنَّ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ أَلْقَتْ فِعْلاً بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، فَأَسْرَعَ بِفَتْحِ البَابِ

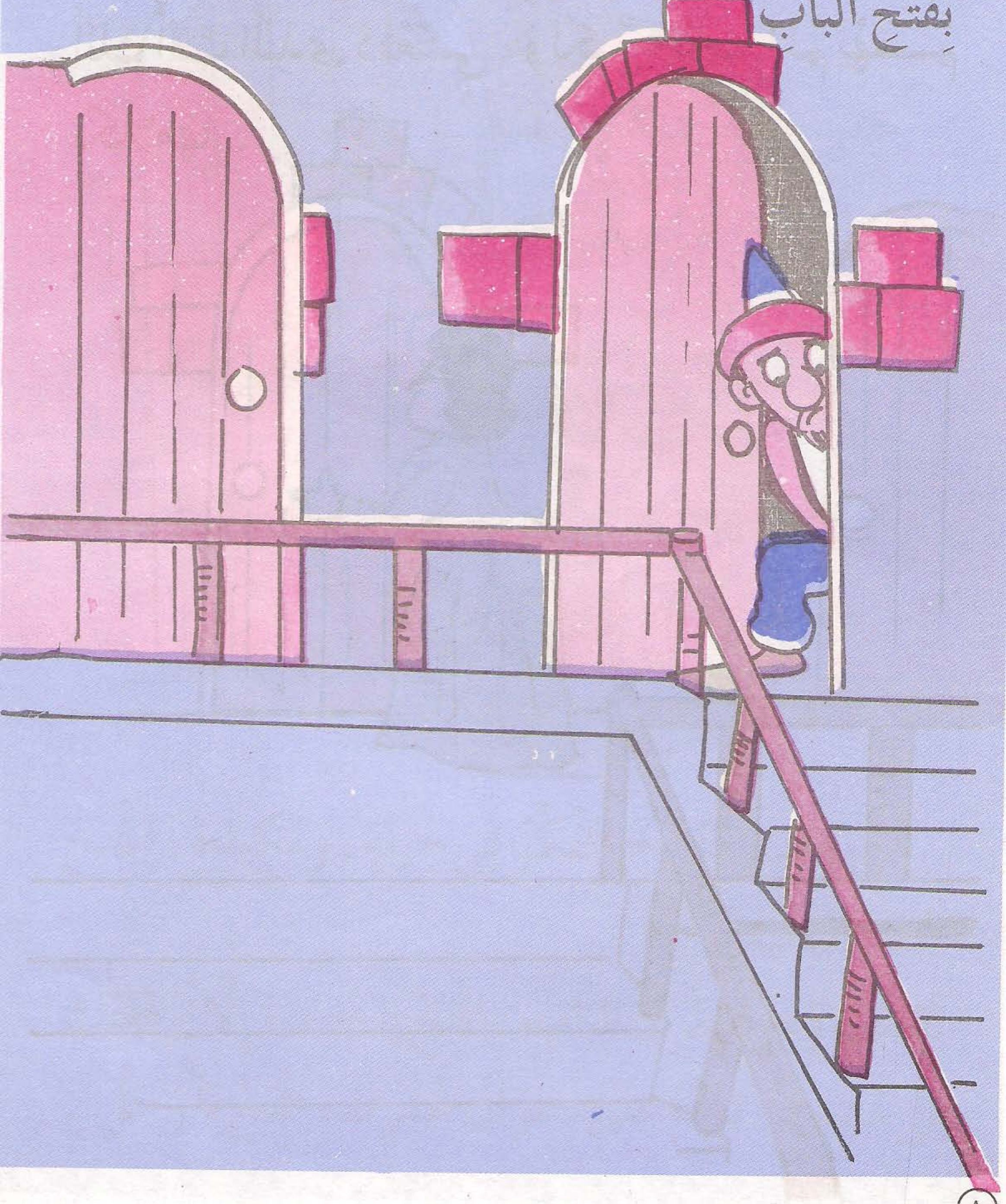

وَرَاحَ جُحَا يَهْبِطُ السُّلَّمَ مُسْرِعًا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى آخِرِهِ وَجَدَ حَجَرًا كَبِيرًا فَأَدْرَكَ حِيلَةَ زَوْجَتِهِ ، أَسْرَعَ بِالصُّعُودِ .

وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَلْقَ جَوَابًا ، وَظَلَّ يَطْرُقُ البَابَ مَرَّاتٍ وَمَـرَّاتٍ ، ثُمَّ صَاحَ مُهَـدِّدًا يَا زَوْجَتِـي إِنْ لَمْ تَفْتَحِـي البَابَ فَسَأُحَطِّمُهُ فَوْقَ رَأْسِكِ ، وَلَنْ أَنْسَى فَعْلَتَكِ هَذِهِ

قَالَتْ زَوْجَتُهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : اِذْهَبْ إِلَى حَيْثُ كُنْتَ .. اِلْحَقُونِى يَا نَاسُ إِنَّهُ يَضْرِبُنِى ، وَيُحَطِّمُ البَابَ وَالبَيْتَ ، اِلْحَقُونِى أَنْقِذُونِى ، فَأَسْرَعَ الجِيرَانُ وَجِيرَانُ الجِيرَانِ إِلَى شَقَّةِ جُحَا .

فَرَأَوْا جُحا وَاقِفًا أَمامَ بَابِ شَقَّتِهِ المُغْلَقِ فِى حالَةٍ يُرْثَى لَهَا ، يَتَصَبَّبُ عَرَقًا ، وَخَجَلًا .
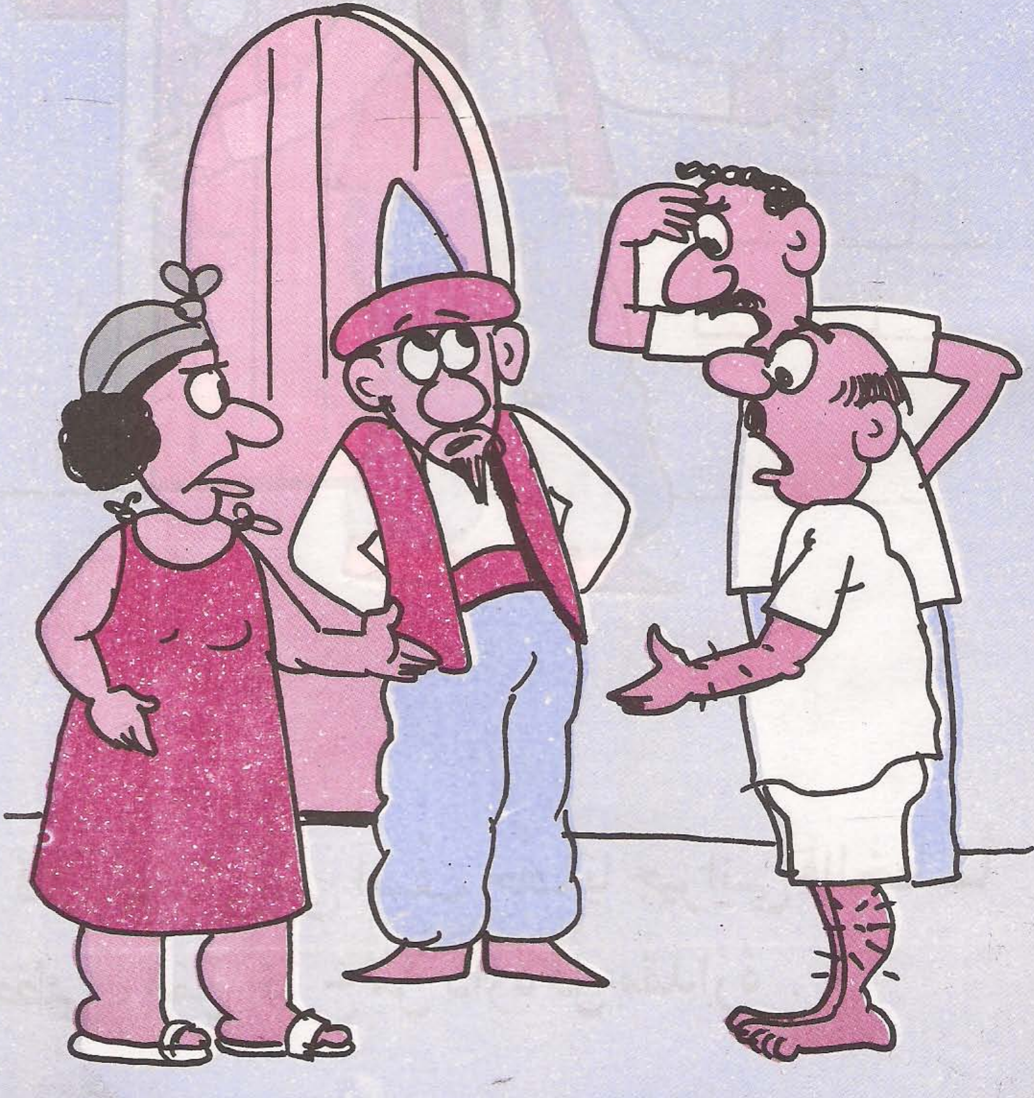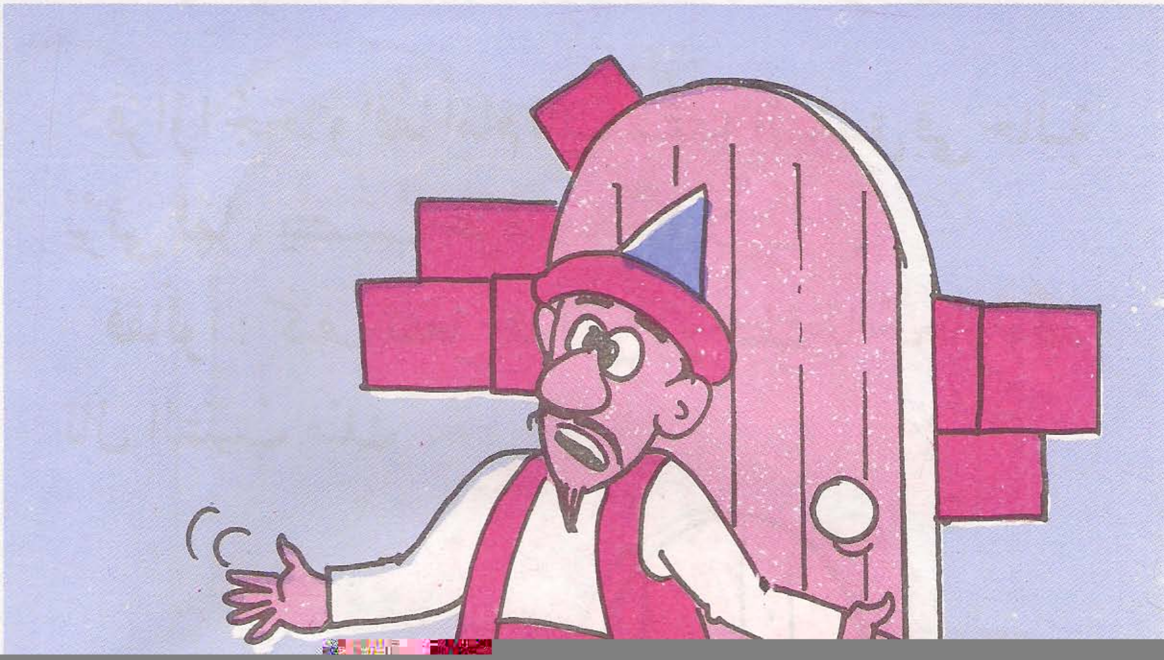
فَقَالُوا : كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا فِى زَوْجَتِكَ يَا جُحَا ، وَقَدْ نَالَ الشَّيْبُ مِنْكَ .